أربعون حديثًا

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وذمِّ من يقولُ ولا يفعل

تصنيف

يوسف بن إسماعيل النبهاني

المتوفى سنة ١٣٥٠هـ

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ سيِّدِ المرسَلين، وعلى آلِهِ وصحبهِ أجمعين، أما بعد:

فهذه أربعونَ حديثًا في الأمر بالمعروفِ والنهي عن المنكر، وذمِّ من يقولُ ولا يفعل.

الحديث الأول

عن أبي سعيد الخدري رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"مَن رأى منكم منكرًا فليغيِّرْهُ بيده، فإنْ لم يستطعْ فبلسانه، فإنْ لم يستطعْ فبقلبه، وذلك أضعفُ الإيمان".

رواه مسلم وغيره[١].

الحديث الثاني

عن عبادة بن الصامت رضيَ الله عنه قال:

بايَعْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على السمعِ والطاعةِ، في العُسرِ واليُسر، والمنشَطِ والمكرَه، وعلى أثَرةٍ علينا[٢]، وأن لا نُنازِعَ الأمرَ أهلَه[٣]، قال: **"إلا أنْ ترَوا كفرًا بَواحًا عندكم من الله فيه برهان"**، وعلى أنْ نقولَ بالحقّ أينما كنا، لا نخافُ في الله لومةَ لائم.

رواه البخاري ومسلم[٤].

---

١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (٤٩)، سنن أبي داود، باب الخطبة يوم العيد (١١٤٠).

٢) أي تفضيل غيرنا علينا. حاشية السندي ٧/ ١٤٠.

٣) أي الإمارة، أو كل أمر. المصدر السابق. وفي ذلك تفصيل.

٤) صحيح البخاري، كتاب الأحكام (٧١٩٩، ٧٢٠٠)، صحيح مسلم، كتاب الحدود (١٧٠٩). واللفظ من دمج بين الأحاديث.

الحديث الثالث

عن النعمان بن بشير رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"مثَلُ المداهنِ[٥] في حدودِ الله والواقعِ فيها[٦]، مثَلُ قومٍ استَهَموا سفينة[٧]، فصارَ بعضُهم في أسفلها، وصارَ بعضُهم في أعلاها، فكان الذي[٨] في أسفلها يمرُّ بالماءِ علَى الذين في أعلاها، فتأذَّوا به، فأخذَ فأسًا فجعلَ ينقرُ أسفلَ السفينة، فأتَوهُ فقالوا: ما لك؟ قال: تأذَّيتُم بي، ولا بدَّ لي من الماء. فإنْ أخذوا على يديهِ أنجَوهُ وأنجَوا أنفسَهم، وإنْ تركوهُ أهلكوهُ وأهلكوا أنفسهم".

رواه البخاري[٩].

الحديث الرابع

عن حذيفة رضيَ الله عنه، أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال:

---

٥) في المطبوع من البخاري "المُدْهن". وبزيادة الألف عند ابن حبان. ومعناهما واحد كما قال الحافظ ابن حجر في شرحه، وهو المحابي، والمراد به: من يرائي ويضيع الحقوق ولا يغير المنكر.

٦) والمدهن والواقع (أي: مرتكب الحدود) في الحكم واحد. والقائم مقابله، الذي يأتي من وجه آخر، كما ذكره الحافظ.

٧) استهموا: اقترعوا.

٨) في المطبوع: الذين.

٩) صحيح البخاري، كتاب الشهادات (٢٦٨٦).

"والذي نفسي بيده، لتأمرُنَّ بالمعروفِ ولتنهوُنَّ عن المنكر، أو ليوشِكنَّ اللهُ أنْ يبعثَ عليكم عذابًا من عنده، ثم لتدعُنَّهُ ولا يُستجابُ لكم".

رواه الترمذي[١٠].

الحديث الخامس

عن العُرس[١١] بن عميرة رضيَ الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"إذا عُمِلَتِ الخطيئةُ في الأرض، فمن شَهِدها فكَرِهَها كانَ كمنْ غابَ عنها، ومن غابَ عنها فَرضِيَها كان كمن شَهِدَها".

رواه أبو داود[١٢].

الحديث السادس

عن أبي بكر الصديق رضيَ الله عنه قال:

---

١٠) سنن الترمذي، كتاب الفتن (٢١٦٩) وقال: حديث حسن، كما حسَّنه في صحيح الجامع الصغير (٧٠٧٠).
وهو أقرب إلى لفظ أحمد في مسنده (٢٣٣٤٩)، والتحسين لهما.

١١) في الأصل: العرمس. وهو العُرس بن عميرة الكندي، الصحابي.

١٢) سنن أبي داود، كتاب الملاحم (٤٣٤٥)، وحسَّنه له في صحيح سنن أبي داود.

يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[١٣] فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الناسَ إذا رأوا منكرًا فلم يغيِّروهُ، يوشِكُ أن يعمَّهُم اللهُ بعقابه".

رواه ابن ماجه والترمذي وصححه[١٤].

وفي رواية أبي داود: **"إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديهِ، أوشكَ أن يعمَّهم اللهُ بعقاب"**[١٥].

وفي أُخرى له: **"ما من قومٍ يُعْمَلُ فيهم بالمعاصي، ثم يقدرونَ على أن يغيِّروا ثم لا يغيِّرون، إلا يوشِكُ أن يعمَّهم اللهُ بعقاب"**[١٦].

وفي أُخرى له: **"ما من قومٍ يُعْمَلُ فيهم بالمعاصي هم أكثر ممَّن يعملها"**[١٧].

الحديث السابع

عن أبي ثعلبة[١٨] رضيَ الله عنه:

---

١٣) جزء من الآية ١٠٥ من سورة المائدة.

١٤) سنن ابن ماجه، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٠٠٥)، سنن الترمذي، كتاب الفتن (٢١٦٨) وقال: حديث صحيح.

١٥) سنن أبي داود، باب في الأمر والنهي (٤٣٣٨) وصححه في صحيح سننه.

١٦) المصدر السابق، رقم (٤٣٣٩) وفيه اختلاف ألفاظ، وحسَّنه في صحيح سنن أبي داود.

١٧) هو نفسه الرقم (٤٣٣٨) في سنن أبي داود، ذكره لشعبة. وآخره "لعمله".

١٨) الخُشَني.

في قولهِ تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[19] فقال:

أما والله لقد سألتُ عنها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"بل ائتمروا بالمعروف، وتناهَوا عن المنكر، حتى إذا رأيتَ شُحًّا مُطاعًا، وهوًى متَّبَعًا، ودُنيا مُؤْثَرَة، وإعجابَ كلِّ ذي رأي برأيه، ورأيتَ أمرًا لا بدَّ لكَ منه، فعليكَ نفسَك، ودَعْ أمرَ العَوامّ، فإن وراءَكم أيامَ الصبر، فمن صبرَ فيهنَّ كان كمنْ قبضَ على الجَمر، للعاملِ فيهنَّ أجرُ خمسينَ رجلًا يعملونَ مثلَ عملِه".

قالوا: يا رسولَ الله، أجرُ خمسينَ منهم؟

قال: **"أجرُ خمسينَ منكم"**.

رواه الترمذي وابن ماجه[20].

الحديث الثامن

عن جرير بن عبدالله رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

١٩) جزء من الآية ١٠٥ من سورة المائدة.

٢٠) سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن (٣٠٥٨) وقال: حديث حسن غريب، سنن ابن ماجه (٤٠١٤). وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٢٣٤٤).
وفيه اختلاف ألفاظ.

"ما منْ رجلٍ يكونُ في قومٍ يَعْمَلُ فيهم بالمعاصي، يَقدرونَ علَى أن يغيِّروا عليه ولا يغيِّرون، إلا أصابهم الله منه بعقابٍ قبلَ أنْ يموتوا".

رواه أبو داود وابن ماجه[٢١].

الحديث التاسع

عن أبي ذرٍّ رضيَ الله عنه:

أن ناسًا قالوا: يا رسولَ الله، ذهبَ أهلُ الدثورِ بالأجور، يصلُّونَ كما نُصلِّي، ويصومونَ كما نصوم، ويتصدَّقون بفُضولِ أموالهم.

قال: **"أوَليسَ قد جعلَ الله لكم ما تَصَّدَّقونَ به؟ إنَّ بكلِّ تسبيحةٍ صدقة، وكلِّ تكبيرةٍ صدقة، وكلِّ تحميدةٍ صدقة، وكلِّ تهليلةٍ صدقة، وأمرٌ بمعروفٍ صدقة، ونهيٌ عن منكرٍ صدقة".**

رواه مسلم وغيره[٢٢].

---

٢١) سنن أبي داود، باب في الأمر والنهي (٤٣٣٩) وحسَّنه في صحيح سننه، سنن ابن ماجه (٤٠٠٩). وصححه في صحيح الجامع (٥٧٤٩).

٢٢) صحيح مسلم، كتاب الزكاة (١٠٠٦)، مسند أحمد (٢١٥١١). وهو جزء من الحديث.
والدثور: المال الكثير.

الحديث العاشر

عن ابن مسعود رضيَ الله عنه، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من نبيٍّ بعثَهُ الله في أمتهِ قبلي، إلا كان له من أمَّتهِ حَواريُّونَ وأصحابٌ، يأخذونَ بسنَّته، ويقتدونَ بأمره، ثم إنهم يَخْلُفُ[٢٣] مِن بعدهم خُلُوفٌ يقولونَ ما لا يفعلون، ويفعلونَ ما لا يُؤمَرون، فمن جاهَدهم بيدهِ فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانهِ فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبهِ فهو مؤمن، ليسَ وراءَ ذلك من الإيمانِ حبَّةُ خردل".

رواه مسلم[٢٤].

الحواريّ: الناصرُ للرجلِ، والمختصُّ به، والمعينُ، والمصافي.

الحديث الحادي عشر

عن زينب بنت جحش رضيَ الله عنها:

أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم دخلَ عليها فزعًا يقول:

"لا إله إلا الله، ويلٌ للعربِ من شرٍّ قد اقترب، فُتِحَ اليومَ مِن رَدْمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه". وحلَّق بأصبعيهِ الإبهامِ والتي تليها.

---

٢٣) في المطبوع من الصحيح: ثم إنها تخلف.

٢٤) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (٥٠).

فقلت: يا رسولَ الله، أنهلكُ وفينا الصالحون؟

قال: **"نعم، إذا كثر الخَبَث"**.

رواه البخاري ومسلم[٢٥].

الحديث الثاني عشر

عن ابن مسعود رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"أولُ ما دخلَ النقصُ على بني إسرائيل، أنه كانَ الرجلُ يَلقَى الرجلَ فيقول: يا هذا، اتَّقِ اللهَ ودَعْ ما تصنع، فإنه لا يحلُّ لك. ثم يَلقاهُ من الغدِ وهو على حالِه، فلا يمنعهُ ذلكَ أن يكونَ أكيلَهُ وشَريبَهُ وقَعيده، فلمّا فعلوا ذلكَ ضربَ الله قلوبَ بعضِهم ببعض".

ثم قال: ﴿ **لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ * كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ * تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ** ﴾ إلى قوله: ﴿ **فَاسِقُونَ** ﴾[٢٦].

ثم قال: **"كلّا، واللهِ لتأمرُنَّ بالمعروفِ، ولتنهَوُنَّ عن المنكر، ولتأخذُنَّ علَى يدِ الظالم، ولتأطِرنَّه عَلَى الحقِّ أطْرًا"**.

---

٢٥) صحيح البخاري، كتاب الفتن (٧١٣٥)، صحيح مسلم، باب اقتراب الفتن (٢٨٨٠).

٢٦) سورة المائدة، الآيات ٧٨ – ٨١.

رواه أبو داود[٢٧].

وفي رواية: **"حتى تأطِروهم"**[٢٨] أي تعطفوهم وتقهروهم وتلزموهم باتِّباعِ الحق.

ورواه الترمذي وحسَّنه بلفظ، قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"لمّا وقعتْ بنو إسرائيلَ في المعاصي نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالَسوهم في مجالسِهم، وواكلوهم، وشاربوهم، فضربَ الله قلوبَ بعضِهم ببعض، ولعنَهم ﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُون﴾ "[٢٩].

فجلسَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وكان متَّكئًا، فقال: **"لا، والذي نفسي بيدهِ حتى تأطِروهم علَى الحقّ أطْرًا"**[٣٠].

الحديث الثالث عشر

عن أبي سعيد رضيَ الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

---

٢٧) سنن أبي داود، باب في الأمر والنهي (٤٣٣٦).

وضعفه في ضعيف سنن أبي داود.

٢٨) هذا عند الترمذي، في الهامش بعد التالي.

٢٩) سورة المائدة، الآية ٧٨.

٣٠) سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن (٣٠٤٧) وقال: حديث حسن غريب. وضعفه في ضعيف الجامع (٤٧٧٣).

"أفضلُ الجهادِ كلمةُ حقٍّ عند سلطانٍ أو أميرٍ جائر"[٣١].

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

الحديث الرابع عشر

عن درَّة بنت أبي لهب رضيَ الله عنها قالت:

قلت: يا رسولَ الله، مَن خيرُ الناس؟

قال: "**أتقاهم للربِّ عزَّ وجلَّ، وأوصلُهم للرَّحِم، وآمرُهم بالمعروف، وأنهاهُم عن المنكر**".

رواه أبو الشيخ في كتاب "الثواب"، والبيهقي في الزهد الكبير، وغيره[٣٢].

الحديث الخامس عشر

عن حذيفة رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

٣١) سنن ابن ماجه، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٠١٢) وهو من رواية أبي أمامة رضي الله عنه، سنن أبي داود، باب الأمر والنهي (٤٣٤٤) ولفظه: "**أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر أو أمير جائر**". وصححه في صحيح أبي داود، سنن الترمذي، باب ما جاء في أفضل الجهاد (٢١٧٤) وقال: حديث حسن غريب. ولفظه: "**إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر**". وصححه في صحيح الجامع الصغير (١١٠٧).

٣٢) وضعفه لهما في ضعيف الجامع الصغير (١٣٨٩).

وذكر الحافظ الهيثمي أنه رواه أحمد والطبراني، وأن رجالهما ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر. مجمع الزوائد ٧/ ٢٦٣، لكن ضعفه لهما في ضعيف الجامع (٢٨٩٧).

"تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوبِ كالحصيرِ عُودًا عُودًا، فأيُّ قلبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَتْ فيه نُكتةٌ سوداء، وأيُّ قلبٍ أنكرَها نُكِتَتْ فيه نُكتةٌ بيضاء، حتى يصيرَ علَى قلبَين: علَى أبيضَ مثلِ الصَّفا، فلا تضرُّهُ فتنةٌ ما دامتِ السماواتُ والأرض، والآخرُ أسودُ مُرْبادًا كالكوزِ مُخَجِّيًا، لا يَعْرِفُ معروفًا ولا يُنكِرُ مُنكرًا، إلا ما أُشْرِبَ مِنْ هواه".

رواه مسلم وغيره[٣٣].

المخجِّي، بتقديمِ الخاءِ على الجيم، والمشهور بتقديم الجيم على الخاء، كما قالَ ابنُ الأثيرِ في "النهاية"[٣٤] ومعناه: المنكوسُ المائلُ عن الاستقامة، فلا يعي خيرًا، ولا يثبتُ فيه شيء[٣٥].

قال الحافظُ المنذري: ومعنى الحديث: أن القلبَ إذا افتتنَ وخرجتْ منه حرمةُ المعاصي والمنكرات، خرجَ منه نورُ الإيمانِ كما يخرجُ الماءُ من الكوزِ إذا مالَ وانتكس[٣٦].

الحديث السادس عشر

عن أبي ذرٍّ رضيَ عنه: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصالٍ من الخير:

أوصاني أن لا أخافَ في اللهِ لومةَ لائم، وأوصاني أن أقولَ الحقَّ ولو كان مرًّا.

---

٣٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٤٤).

٣٤) وهو كذلك في المطبوع من الصحيح.

٣٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٤٢.

٣٦) الترغيب والترهيب ٢/ ٨٩١ (رقم ٢٣١٩).

رواه ابن حبان في صحيحه[٣٧].

الحديث السابع عشر

عن ابن عباس رضيَ الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ليسَ منّا مَن لم يرحَمْ صغيرَنا، ويوقِّرْ كبيرَنا، ويأمرْ بالمعروف، وينهَ عن المنكر".

رواه الإمام أحمد والترمذي[٣٨].

الحديث الثامن عشر

عن عائشة رضيَ الله عنها قالت:

دخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم، فعرفتُ في وجههِ أنه قد حضرَهُ شيء، فتوضَّأ وما كلَّمَ أحدًا، فلصقتُ بالحُجرةِ أستمعُ ما يقول، فقعدَ على المنبر، فحمدَ الله وأثنَى عليه، وقال:

---

٣٧) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٤٤٩). وصحح الشيخ شعيب إسناده على شرط مسلم. وهو قطعة من الحديث.

٣٨) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة (١٩٢١) وقال: حديث حسن غريب، مسند أحمد (٢٣٢٩)، وذكر الشيخ شعيب أنه صحيح لغيره، وأن إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم. وصححه في صحيح الجامع الصغير (٥٤٤٥). واللفظ للأول.

"يا أيها الناس، إن الله يقولُ لكم: مُروا بالمعروف، وانْهَوا عن المنكر، قبلَ أنْ تدعوني فلا أجيبَكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم". فما زادَ[٣٩] عليهنَّ حتى نزل.

رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه[٤٠].

الحديث التاسع عشر

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"الإسلامُ أن تعبدَ الله لا تشركَ به شيئًا، وتقيمَ الصلاة، وتؤتيَ الزكاة، وتصومَ رمضان، والحجّ، والأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكر، وتسليمكَ على أهلك، فمن انتقصَ شيئًا منهنَّ فهو سهمٌ من الإسلام يدَعه، ومن تركهنَّ [كلَّهنَّ] فقد ولَّى الإسلامَ ظهرَه".

رواه الحاكم[٤١].

---

٣٩) في الأصل: فما زال.

٤٠) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان (٢٩٠)، وصحح إسناده الشيخ شعيب على شرط البخاري، سنن ابن ماجه، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٠٠٤). وحسَّنه لغيره في صحيح الترغيب (٢٣٢٥).

٤١) المستدرك على الصحيحين (٥٣) وقال: هذا الحديث مثل الأول في الاستقامة. وقد صحح سابقه على شرط البخاري.

وصححه لغيره في صحيح الترغيب (٢٣٢٤).

الحديث العشرون

عن أنس رضيَ الله عنه، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تزالُ لا إله إلا الله تنفعُ مَنْ قالها، وتردُّ عنهم العذابَ والنقمة، ما لم يستخفُّوا بحقِّها".

قالوا: يا رسولَ الله، وما الاستخفافُ بحقِّها؟

قال: **"يَظهَرُ العملُ بمعاصي الله، فلا يُنكَرُ، ولا يُغيَّر".**

رواه الأصبهاني[٤٢].

الحديث الحادي والعشرون

عن ابن عمر رضيَ الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أيها الناس، مُروا بالمعروفِ وانهَوا عن المنكر، قبلَ أن تدعوا اللهَ فلا يَستجيبَ لكم، وقبلَ أن تستغفروهُ فلا يَغفِرَ لكم، إن الأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المنكر لا يدفعُ رزقًا، ولا يقرِّبُ أجلًا، وإن الأحبارَ من اليهودِ والرهبانَ من النصارَى لمّا تركوا الأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المنكر، لعنهمُ اللهُ على لسانِ أنبيائهم، ثم عُمُّوا بالبلاء".

---

٤٢) ضعيف جدًا. قاله في ضعيف الترغيب (١٣٩١).

رواه الأصبهاني أيضًا[٤٣].

الحديث الثاني والعشرون

عن عدي بن عدي الكندي قال: حدَّثنا مولًى لنا، أنه سمعَ جدِّي يقول: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله تعالى لا يعذِّبُ العامَّةَ بعملِ الخاصَّة، حتى يرَوا المنكرَ بين ظهرانَيهم، وهم قادرون على أن يُنكِروهُ فلا ينكروا، فإذا فعلوا ذاكَ عذَّبَ اللهُ العامَّةَ والخاصَّة".

رواهُ البغوي في شرح السنة[٤٤].

الحديث الثالث والعشرون

عن أنس رضيَ الله عنه، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال:

"رأيتُ ليلةَ أُسريَ بي رجالًا تُقْرَضُ شفاهُهم بمقاريضَ من نار، قلت: مَنْ هؤلاءِ يا جبرائيل؟ قال: هؤلاءِ خطباءُ من أمَّتِك، يأمرونَ الناسَ بالبرِّ وينسونَ أنفسهم".

---

٤٣) أورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣٣٦٠)، وضعفه في ضعيفه (١٣٩٠).

٤٤) رواية عدي بن عدي الكندي عند أحمد في مسنده (١٧٧٥٦)، قال الشيخ شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن الصحابي.

رواه البغوي في شرحِ السنة، والبيهقي في شُعب الإيمان[٤٥].

الحديث الرابع والعشرون

عن عمر بن الخطاب رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إنهُ تُصيب أمتي في آخرِ الزمانِ من سلطانهم شدائدُ، لا ينجو منها إلا رجلٌ عرفَ دينَ الله فجاهَد عليه بلسانهِ ويدهِ وقلبهِ، فذلك الذي سبقتْ له السوابق، ورجلٌ عرفَ دينَ اللهِ فصدَّقّ به، ورجلٌ عرفَ دينَ الله فسكتَ عليه، فإن رأى مَنْ يعملُ الخيرَ حبَّهُ عليه، وإن رأى مَن يعملُ بباطلٍ أبغضَهُ عليه، فذلكَ ينجو على إبطانهِ كلّهِ"

رواه البيهقي في شُعب الإيمان[٤٦].

الحديث الخامس والعشرون

عن جابر رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

---

٤٥) شعب الإيمان (٤٩٦٦)، وهو بعدة طرق، صحح منها هذه في صحيح الترغيب (٢٣٢٧).

٤٦) شعب الإيمان (٧٥٨٧). وفيه اختلاف ألفاظ مع المطبوع منه. وقد أورده ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢/ ١٤٧ وقال: غريب وإسناده منقطع، أردفه الأستاذ وهبة الزحيلي بقوله في الهامش: حديث منقطع لأن جابر بن زيد [الراوي عن عمر] لم يدرك عمر، وسالم المرادي ضعيف.

"أوحَى اللهُ عزَّ وجلَّ إلى جبرائيل عليه السلام، أن اقلبْ مدينةَ كذا وكذا بأهلها، فقال: يا ربّ، إن فيهم عبدَكَ فلانًا لم يَعْصِكَ طرفةَ عينٍ؟ قال: فقال: اقلبْهَا عليه وعليهم، فإن وجهَهُ لم يتمعَّرْ فيَّ ساعةٍ قطُّ".

رواه البيهقي[٤٧].

يتمعَّر: يتغيَّر.

الحديث السادس والعشرون

عن أبي سعيد رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله عزَّ وجلَّ يسألُ العبدَ يومَ القيامةِ فيقول: ما لكَ إذْ رأيتَ المنكرَ لمْ تُنكره"؟

قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: **"فيُلَقَّنُ حجَّتهُ فيقولُ: يا ربّ، خفتُ الناسَ ورجوتك".**

رواه البيهقي في شعب الإيمان[٤٨].

---

٤٧) شعب الإيمان للبيهقي (٧٥٩٥). ورواه الطبراني في الأوسط (٧٥٩٥) بسنده، قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبيد بن إسحاق العطار عن عمار بن سيف، وكلاهما ضعيف... مجمع الزوائد ٧/ ٢٧٠.

٤٨) شعب الإيمان (٧٥٧٥). وأورد البيهقي رحمه الله قول الإمام أحمد إثره: ويحتمل أن يكون هذا فيمن يخاف سطوتهم وهو يستطيع دفعها عن نفسه.

ورواه ابن حبان (٧٣٦٨)، وابن ماجه (٤٠١٧)، وأحمد (١١٢٦٣). وصححه لهؤلاء الثلاثة في صحيح الجامع (١٨١٨).

الحديث السابع والعشرون

عن أبي سعيد رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يَحقرنَّ أحدُكم نفسَهُ".

قالوا: يا رسولَ الله، وكيف يَحْقِرُ أحدُنا نفسَه؟

قال: **"يرَى أمرًا، للهِ عليه [فيه] مقال، ثم لا يقولُ فيه، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامة: ما منعكَ أن تقولَ في كذا وكذا؟ فيقول: خشيةُ الناس، فيقول: فإيايَ كنتَ أحقَّ أن تخشَى"**

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[٤٩].

الحديث الثامن والعشرون

عن عائشة رضيَ الله عنها قالت:

قلت: يا رسولَ الله، إن الله إذا أنزلَ سَطوتَهُ بأهلِ الأرضِ وفيهم الصالحون، فيهلكون بهلاكهم؟

فقال: **"يا عائشة، إن الله إذا أنزل سطوتَهُ بأهلِ نقمتهِ وفيهم الصالحون، فيُصابون معهم، ثم يُبْعَثونَ على نيَّاتهم"**.

---

٤٩) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن (٤٠٠٨). وضعفه في ضعيف الجامع (٦٣٣٢). وما بين المعقوفتين من السنن.

رواه ابن حبَّان في صحيحه[٥٠].

الحديث التاسع والعشرون

عن جابر رضيَ الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"سيدُ الشهداءِ حمزةُ بنُ عبدالمطَّلب، ورجلٌ قامَ إلى إمامٍ جائر، فأمرَهُ ونهاهُ، فقتله".

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد[٥١].

الحديث الثلاثون

عن طارق بن شهاب البَجلي الأحمسي رضيَ الله عنه:

أن رجلاً سألَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، وقد وضعَ رِجْلَهُ في الغرز: أيُّ الجهادِ أَفضل؟

قال: **"كلمةُ حقٍّ عند سلطانٍ جائر"**.

٥٠) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان (٧٣١٤)، وآخره فيه: "**على نياتهم وأعمالهم**". قال الشيخ شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وصححه لغيره في صحيح الترغيب (٢٣١٢).

٥١) المستدرك على الصحيحين (٤٨٨٤) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وحسَّنه في صحيح الجامع الصغير (٣٦٧٥).

رواه النسائي بإسناد صحيح[٥٢].

الغرز: رِكابُ الإبل إذا كانَ من جلدٍ أو خشب.

الحديث الواحد والثلاثون

عن ابن عباس رضيَ الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"على كلِّ مَيْسَمٍ من الإنسانِ صلاةٌ كلَّ يومٍ".

فقالَ رجلٌ من القوم: هذا من أشدِّ ما أنبأتنا به[٥٣].

قال: **"أمرُكَ بالمعروفِ صلاة، ونهيُكَ عن المنكرِ صلاة، وحَملُكَ علَى الضعيفِ صلاة، وإنحاؤُكَ القذَرَ عن الطريق صلاة، وكلُّ خطوةٍ تخطوها إلى الصلاةِ صلاة".**

رواه ابن خزيمة في صحيحه[٥٤].

الحديث الثاني والثلاثون

عن جرير بن عبدالله رضيَ الله عنه قال:

---

٥٢) سنن النسائي (المجتبى)، فضل من تكلم بالحق (٤٢٠٩). وصححه له ولآخرين في صحيح الجامع (١١٠٠).

٥٣) في المطبوع: ما أتيتنا. وهو كذلك في المعجم الكبير للطبراني (١١٧٩١).

٥٤) صحيح ابن خزيمة (١٤٩٧). وضعفه له في ضعيف الترغيب (١٩٥)، (١٣٨٦). وتنظر رواياته في مجمع الزوائد ٣/ ١٠٤.

سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من رجلٍ يكونُ في قومٍ، يُعْمَلُ فيهم بالمعاصي، يقدرونَ أن يغيِّروا عليه ولا يغيِّرون، إلا أصابَهُمُ الله منه بعقابٍ قبلَ أن يموتوا"

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والأصبهاني وغيرهم(٥٥).

الحديث الثالث والثلاثون

عن أسامة بن زيد رضيَ الله عنهما قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

" يُجاءُ بالرجلِ يومَ القيامةِ فيُلقَى في النار، فتندلقُ أقتابهُ في النار، فيُطْحَنُ فيها كطحنِ الحمارِ برحاه، فيجتمعُ أهلُ النارِ عليه فيقولون: أي فلان، ما شأنك؟ أليس كنتَ تأمرنا بالمعروفِ وتنهانا عن المنكر؟

قال: كنتُ آمرُكم بالمعروفِ ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكرِ وآتيه".

رواه البخاري ومسلم.

الأقتاب: الأمعاء، وتندلق: تخرج(٥٦).

---

٥٥) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان (٣٠٢)، وضعف إسناده الشيخ شعيب، وهذا لفظه، سنن ابن ماجه، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٠٠٩)، سنن أبي داود، باب الأمر والنهي (٤٣٣٩)، وحسَّنه له في صحيح سننه. كما صحح الحديث في صحيح الجامع الصغير (٥٧٤٩).

٥٦) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق (٣٢٦٧)، وكتاب الفتن (٧٠٩٨)، صحيح مسلم، كتاب الزهد (٢٩٨٩). والحديث فيه دمج ألفاظ من طرق.

الحديث الرابع والثلاثون

عن أنس رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"رأيتُ ليلةَ أُسرِيَ بي رجالاً تُقْرَضُ شفاهُهم بمقاريضَ من النار، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبرئيل؟ فقال: الخطباءُ من أمَّتك الذين يأمرونَ الناسَ بالبرِّ وينسَونَ أنفسَهم، وهم يتلونَ الكتاب، فلا يعقلون".

رواه ابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه[٥٧].

ورواه البيهقي بلفظ: **" أتيتُ ليلةَ أُسرِيَ بي علَى قومٍ تُقرَضُ شفاهُهم بمقاريضَ مِنْ نار، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبرئيل؟ قال: خطباءُ أمَّتك، الذين يقولونَ ما لا يفعلون، ويقرؤون كتابَ الله ولا يعملونَ به"**[٥٨].

الحديث الخامس والثلاثون

عن الوليد بن عقبة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

---

٥٧) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٥١٥)، وابن حبان في صحيحه (٥٣) وصححه الشيخ شعيب على شرط مسلم، وصححه في صحيح الترغيب (١٢٥).

٥٨) شعب الإيمان (٤٩٦٦) وهو ضمن التخريج السابق في صحيح الترغيب.

"إن ناسًا من أهلِ الجنةِ ينطلقونَ إلى ناسٍ من أهلِ النار، فيقولون: بِمَ دخلتُم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنةَ إلا بما تعلَّمنا منكم!

فيقولون: إنا كنّا نقولُ ولا نفعلُ".

رواه الطبراني في الكبير[٥٩]

الحديث السادس والثلاثون

عن جندب بن عبدالله الأزدي رضيَ الله عنه، عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال:

"مَثَلُ الذي يعلِّمُ الناسَ الخيرَ وينسَى نفسه، كمثلِ السراجِ يُضيءُ للناسِ ويُحْرِقُ نفسَهُ".

رواه الطبراني بإسناد حسن[٦٠].

الحديث السابع والثلاثون

عن عمران بن حصين رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

---

٥٩) المعجم الكبير (٤٠٥). قال الحافظ الهيثمي: فيه أبو بكر عبدالله بن حكيم الداهري، وهو ضعيف جدًا. مجمع الزوائد ١/١٨٥.

٦٠) المعجم الكبير (١٦٨١). وذكر الهيثمي أن رجاله موثقون. مجمع الزوائد ١/١٨٥. وصححه في صحيح الجامع (٥٨٣٧).

"إن أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدي كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان".

رواه الطبراني في الكبير والبزار، ورواته محتجٌّ بهم في الصحيح[٦١]

الحديث الثامن والثلاثون

عن أنس رضيَ الله عنه، عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الرجلَ لا يكونُ مؤمنًا حتى يكونَ قلبهُ مع لسانهِ سواء، ويكونَ لسانهُ مع قلبهِ سواء، ولا يخالفُ قولُهُ عملَه، ويأمنُ جارُهُ بوائقَه".

رواه الأصبهاني[٦٢].

الحديث التاسع والثلاثون

عن علي رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

---

٦١) المعجم الكبير (٥٩٣). وهكذا قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٨٧/١. كما صححه في صحيح الجامع الصغير (١٥٥٦).

٦٢) رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر. الترغيب للمنذري (٢٢٥)، وضعفه في ضعيف الترغيب (١٠٩).

والبوائق جمع بائقة، وهي الغائلة والداهية، والفتك. شرح النووي على صحيح مسلم ١٧/٢.

" إني لا أتخوَّفُ علَى أمتي مؤمنًا ولا مشركًا، أما المؤمنُ فيحجزهُ إيمانه، وأما المشركُ فيقمعهُ كفرهُ، ولكنْ أتخوَّفُ عليكم منافقًا عالمَ اللسان، يقولُ ما تعرفون، ويعملُ ما تنكرون".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط(٦٣).

الحديث الأربعون

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

" يبصرُ أحدُهم القذاةَ في عينِ أخيهِ، وينسَى الجذعَ في عينه".

رواه ابن حبّان في صحيحه(٦٤).

الحديث الحادي والأربعون

عن جرير رضيَ الله عنه قال:

---

٦٣) المعجم الأوسط (٧٠٦١)، المعجم الصغير (١٠٢٤) واللفظ للأخير. وذكره لهما الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٧/١ وقال: فيه الحارث الأعور وهو ضعيف جدًا.

٦٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٥٧٦١) وصححه الشيخ شعيب، كما صححه في صحيح الجامع لأبي نعيم في الحلية (٨٠١٣) وأحال إلى السلسلة الصحيحة (٣٣).

بايعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم على السمعِ والطاعةِ، فلَقَّنني: **فيما استطعتَ، والنصحَ لكلِّ مسلم**.

رواه البخاري ومسلم[٦٥]

الحديث الثاني والأربعون

عن تميم الداري رضيَ الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"**الدينُ النصيحة**". قالَهُ ثلاثًا.

قال: قلنا: لمن يا رسولَ الله؟

قال: "**لله، ولرسولِه، ولأئمةِ المسلمينَ وعامَّتِهم**".

رواه البخاري ومسلم[٦٦].

٦٥) صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس (٧٢٠٤)، صحيح مسلم، باب بيان أن الدين النصيحة (٥٦).

٦٦) صحيح البخاري، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة... (رواه معلقاً هكذا)، صحيح مسلم، باب بيان أن الدين النصيحة (٥٥).